طرائق التدريس

طرائق التدريس كانت ولا تزال ذات أهمية خاصة بالنسبة إلى عملية التدريس الصفي ولذلك ركز التربويون الجزء الأكبر من جهودهم البحثية طوال القرون الماضي على طرائق التدريس المختلفة وفوائدها في تحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، وقد أدى هذا الاهتمام بطرائق التدريس إلى انتشار القول (إن المعلم الناجح ما هو إلا طريقة ناجحة) وعمد القائمون على تدريب المعلمين إلى تدريب طلابهم على استخدام طرائق التدريس المختلفة التي تحقق أهداف التدريس بيسر ونجاح، ولذلك فإن أقدم ما تردد من تعريفات لطريقة التدريس يشير إلى كونها أيسر السبل للتعليم والتعلم.

طرائق التدريس تتنوع حتى تناسب تعليم الأفراد والجماعات، ولكي تتماشى مع ظروف وإمكانيات العملية التعليمية، كما تتماشى أيضاً مع أعمار المتعلمين وجنسهم، وقدراتهم الجسمية والعقليّة، وهذا التنوع بطبيعة يستند الحال إلى أسباب تتعلق بالنظريات التربوية والنفسية التي يستند إليها التعليم، أو بالمعلم وما تلقاهُ من تدريب قبل الالتحاق بالخدمة أو في أثنائها، أو بالظروف والإمكانات السائدة في المجتمع المدرسي.

ويهمنا أن نوضح أن هناك طرقاً مختلفة للتدريس وهذا الاختلاف قد يكون مرجعهُ الأطوار النفسية والتربوية التي تعتمد عليها الطريقة، أو قد يكون مرجعهُ محور تركيزها واهتمامها، أو عوامل أخرى غير ذلك، وينبغي الاشارة الى أنهُ لا توجد طريقه مثلى في التدريس تصلح لكل المتعلمين أو لكل المواد الدراسية أو لكل المواقف التعليمية، فالمعلم الجيد هو الذي يستخدم اكثر من طريقة واحده خلال الدرس الواحد وذلك حسب الموقف التعليمي وطبيعة المادة الدراسية.

<u>والتدريس فن وعلم:</u> فهو فن لأنهُ يحتاج من المعلم سرعه البديهة والذكاء والقدرة على الابتكار واظهار قدرتهِ البديهية في التعامل الصحيح مع الاشياء والمواقف المختلفة مع المادة او المتعلمين، والتدريس علم لأنهُ يتكون من معارف وخبرات ومهارات مختلفة ويعتمد على اسس ومبادئ ونظريات علمية فهو يستند في دراستهِ على الاسلوب العلمي او الطريقة العلمية في التفكير.

وبناءً على ما سبق يُمكن تحديد طبيعة التدريس من خلال عملية الاتصال ذات العناصر الخمسة الاتية وهي: المرسل، والرسالة، والقناة، والمستقبل، والتغذية الراجعة.

ويُمكـن تعريـف التـدريس بأنـهُ: نشـاط انسـاني هـادف ومخطـط لمسـاعدة الطالـب للوصـول الـى تحقيـق الأهـداف المنشـودة، ويتضـمن عـدة خطـوات منهـا: التخطـيط فهـو عمليـة وضـع تصـورات مسـتقبلية لمـا يجـب تنفيـذه، أمـا التنفيـذ فيقصـد بـهِ تنفيـذ مـا خطـط لـهُ مـن أجـل تحقيـق الأهـداف التدريسـية، بينمـا التقـويم هـو تقيـيم المخرجـات التعليميـة وتحديـد مـا وصـل إليـهِ الطالـب ومـا حققـهُ من أهداف.

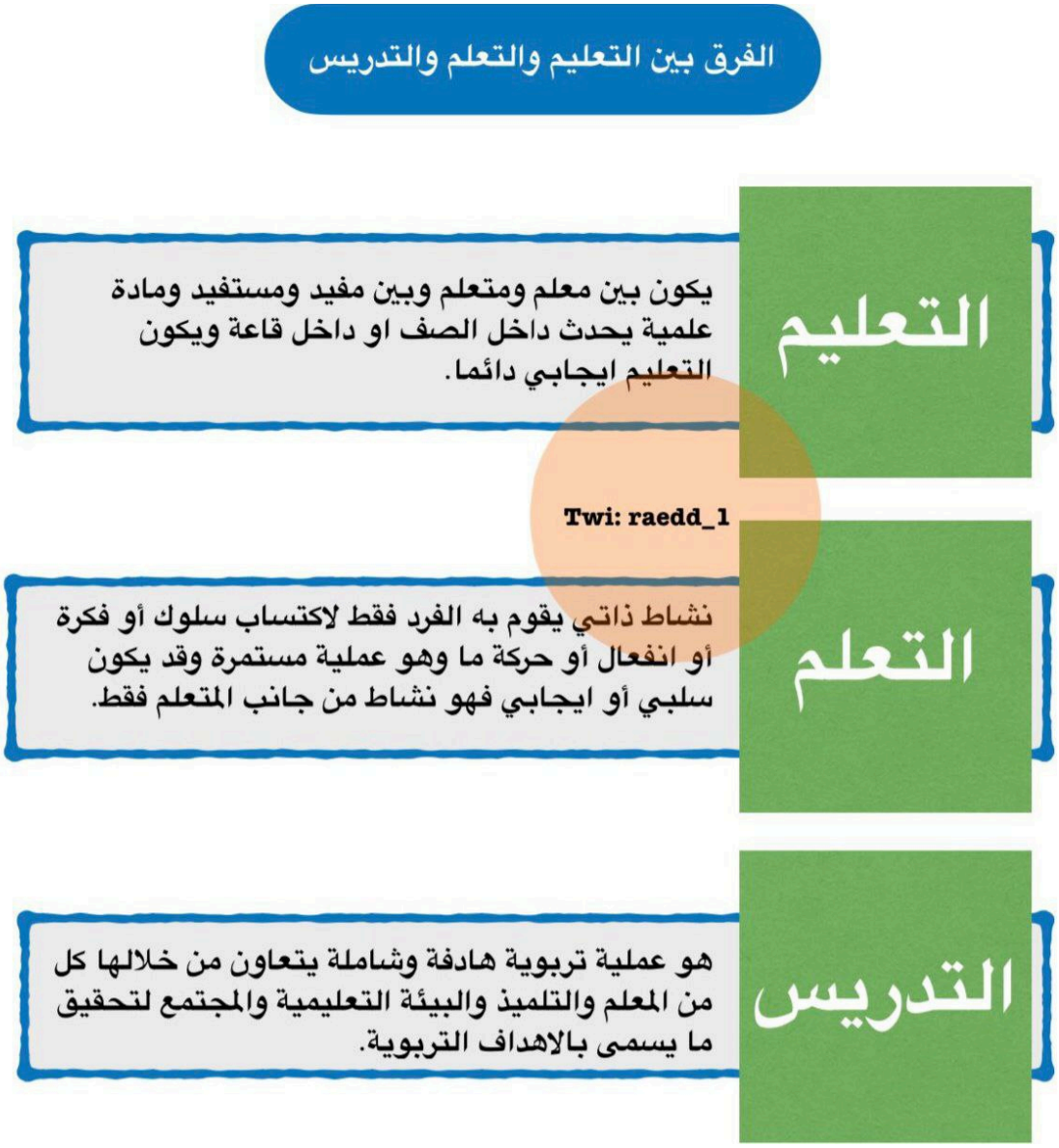

عناصر التدريس:

ان الحـديث عـن عناصـر التـدريس يعنـي الحـديث عـن عناصـر التربيـة، فـالآداب التربـوي يشـير الـى أن عناصـر العمليـة التربويـة هـي مـا يسـمى بالمثلـث التربـوي أو مثلـث العمليـة التربويـة وهـي: (المعلـم ، الطالـب ، المـنهج)، وهنـاك مـن يضـيف عنصـراً رابعـاً هـو (البيئـة التعليميـة) بمـا

فيهـا المدرسـة والصـفوف والاثـاث والتجهيـزات والادارة، وهـذه العناصـر الثلاثـة هـي نفسـها عناصـر التـدريس، اذ لا بـد مـن معلـم يتـولى عمليـة التـدريس وطالـبٌ يشـارك ويتفاعـل ويـتعلم، ومنهجٌ يتم تعلمهُ اي إن:

المعلم: يُدرس

والطالب: يدرس

والمنهج: يدرس

وهـذا مـا يؤكـد اهميـة التـدريس بوصـفه يمثـل العمليـة التربويـة بعناصـرها التـي ذكـرت انفـاً، ومـن الجـدير بالـذكر ان العناصـر الثلاثـة (المعلـم – الطالـب – المـنهج) مترابطـة ومتفاعلـة لا ينفصـل بعضـها عـن الـبعض الاخـر، فـالمعلم لا يمكـن أن يقـوم بعمليـة التـدريس مـن دون وجـود (الطالـب والمـنهج)، والمـنهج لا يـؤدي دوره الا مـن خـلال معلـم يتـولى تدريسـهُ علـى أتـم وجـه، والمعلم والمنهج لا دور لمهما بدون الطالب.

الفرق بين

مصطلحات التدريس

- **طريقـة التـدريس:** هـي مجموعـة مـن الخطـط والأنشـطة العلميـة والإجـراءات التـي يضـعها المعلـم لنفسـهِ ولطلبتـهِ وللمـادة الدراسـية، والتـي يقـوم بهـا داخـل الصـف بتـدريس درس معـين يهدف إلى توصيل المعلومات والحقائق والمفاهيم للطلبة.
- **اسـتراتيجية التـدريس:** هـي مجموعـة مـن إجـراءات التـدريس الموضـوعة مُسـبقاً مـن قبـل المعلـم، والتـي يخطـط لاسـتخدامها فـي أثنـاء تنفيـذ التـدريس بمـا يحقـق الأهـداف التدريسـية المرجوة وفي ضوء الإمكانات والظروف المتاحة.
- **أسـلوب التـدريس:** هـو الكيفيـة التـي يتبعهـا المعلـم فـي تنفيـذهِ لطريقـة التـدريس بصـورة تميـزهُ عـن غيـرهِ مـن المعلمـين الـذين يسـتخدمون نفـس الطريقـة، ومـن ثـم يـرتبط بصـورة أساسـية بالخصائص الشخصية للمعلم.
- **نمـوذج التـدريس:** هـو نسـق تطبيقـي لنظريـات الـتعلم داخـل غرفـة الصـف الدراسـي والتـي يـتم فيهـا تبنـي إحـدى نظريـات الـتعلم، ويقتـرح مجموعـة مـن الاجـراءات المحـددة والمنظمـة التـي من شأنها توجيه عملية تنفيذ نشاطات التعليم والتعلم بما يُحقق الاهداف التعليمية.

الفرق بين الاستراتيجية والطريقة والاسلوب

الاستراتيجية: هي تتضمن كل مواقف العملية التعليمية من الاهداف والطرائق والتقنيات والوسائل التعليمية والاجراءات التي يقوم بها المعلم لتحقيق أهداف تعليمية محددة وهي تكون أعم وأشمل من الطريقة.

أما الطريقة: هي الإجراءات التي يقوم بها المعلم لنقل محتوى المادة العلمية إلى المتعلم وهي جزء من الاستراتيجية، والطريقة تكون أوسع واشمل من الاسلوب.

بينما الاسلوب: هو الكيفية التي يستخدمها المعلم لتوظيف الطريقة بصورة صحيحة وهو يرتبط الخصائص الشخصية للمعلم.

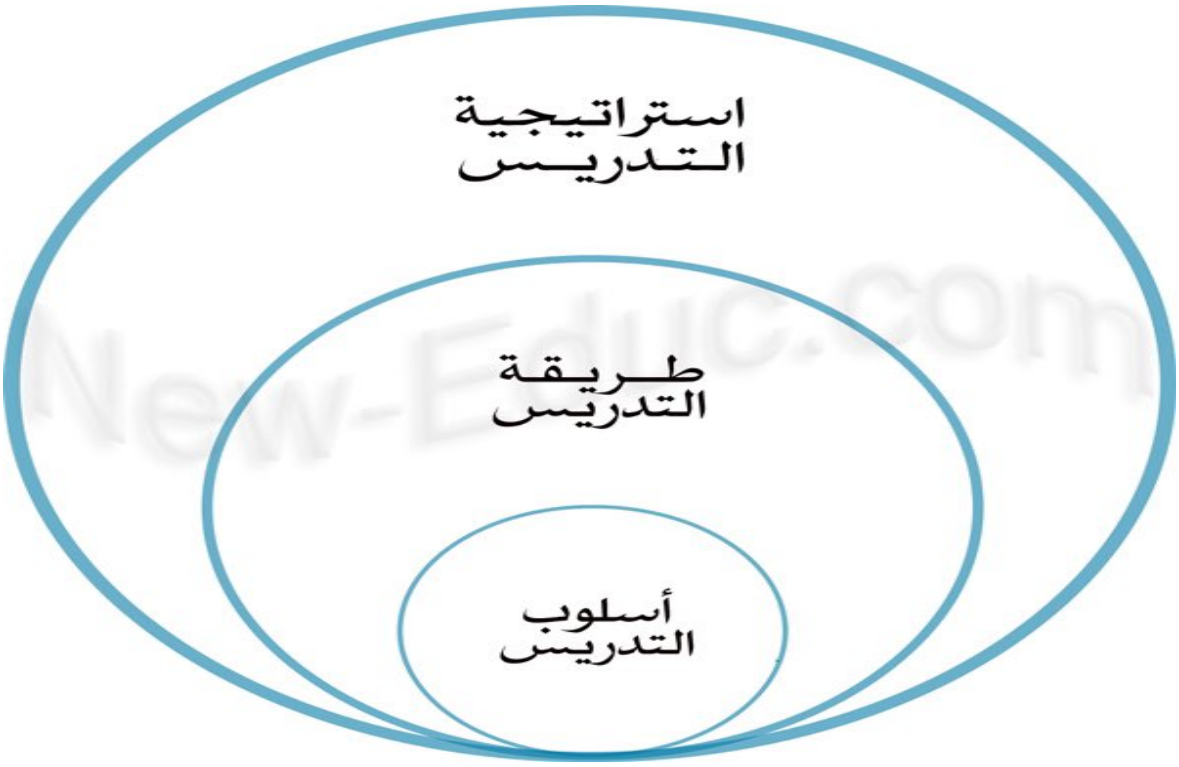

تصنيف طرائق التدريس

أولاً: وفقاً لمدى استخدام المعلم لها وحاجتهُ إليها، وتقسم الى:

١. **طرائق تدريس عامة:** وهي الطرق التي يحتاج معلمي جميع التخصصات إلى استخدامها.

٢. **طرائق تدريس خاصة:** وهي الطرق التي يشيع استخدامها بين معلمي تخصص معين، ويندر استخدامها من قبل معلمي التخصصات الأخرى.

ثانياً: وفقاً لنمط الاحتكاك بين المعلم والمتعلمين، وتقسم الى:

١. **طرائــق تــدريس مباشــرة:** فيهـا يـرى المعلـم المتعلمـين ويتعامـل معهـم، مثـل طرائـق الإلقـاء والمناقشة.

٢. **طرائــق تــدريس غيــر مباشــرة:** لا يـرى فيهـا المعلـم المتعلمـين مثـل التعلـيم عـن طريـق الـدائرة التلفزيونية، والتعليم الالكتروني، وأشرطة الفيديو.

ثالثاً: وفقاً لنوع التعلم وعدد المتعلمين، وتقسم الى:

١. **طرائق التدريس الجمعي:** مثل طرق الإلقاء وحل المشكلات والمناقشة أو الحوار.

٢. **طرائق التدريس الفردي:** مثل التعليم المبرمج أو التعليم بالحاسبات الآلية.

رابعاً: على أساس الدور الذي يقوم بهِ المعلم والمتعلم، وتقسم الى:

١. طرائق قائمة على جهد المعلم وحده مثل الطريقة الإلقائية.

٢. طرائـق قائمـة علـى جهـد المعلـم والمـتعلم بمعنـى أن يشـترك كلاهمـا فـي عمليـة التعلـيم مثـل طريقة الحوار والمناقشة وحل المشكلات.

٣. طرائـق قائمـة علـى جهـود المـتعلم ويطلـق عليهـا طرائـق الـتعلم الـذاتي بحيـث يقـوم المـتعلم بتعليم نفسه بنفسه مثل طريقة الاكتشاف الحر، طريقة تمثيل الدور.

معايير اختيار طريقة التدريس

١. أن تكون "طريقة التدريس" مناسبة لأهداف الدرس والمقررات الدراسية.

٢. أن تكون مثيرة لاهتمامات المتعلمين نحو الدراسة ومناسبة لنضجهم.

٣. أن تكون مناسبة للمحتوى الدراسي والموقف التعليمي.

٤. أن تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين.

٥. أن تسمح للمتعلمين بالمناقشة والحوار، والعمل بشكل فردي أو جماعي.

٦. أن تتيح للمتعلمين فرصة استخدام كتب أخرى غير الكتاب المدرسي.

٧. أن تنمي لدى المتعلم روح التعاون والديمقراطية، والمشاركة في الرأي.

٨. أن يتم تحديد نوعية المتعلمين هل هم (اعتياديين، موهوبين، متفوقين، ذوي احتياجات خاصة).

٩. أن يتم تحديد حجم الصف وعدد المتعلمين، والساعات المخصصة للمادة الدراسية.

١٠. أن تكون مناسبة لعمر المتعلمين ومراحل نموهم، وللظروف الاقتصادية والاجتماعية الي يعيشها المتعلم.